

تفسير الآية : 8 من سورة البقرة

ماهر الفحل

افتتح الله سبحانه وتعالى كتابه العزيز بالانتصار للقرآن ثم بذكر الذين أخلصوا دينهم لله وواطأت فيه قلوبهم السنتهم ووافق سرهم علّنهم و فعلهم قولهم ثم الكلام عن الذين محضوا الكفر ظاهرا وباطنا قلوبا والسنة - 00:00:01

ثم ثلث بالذين امنوا بأفواههم ولم تؤمن قلوبهم وهم الذين قال فيهم مذبذبين بين ذلك. لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء وسماهم المنافقين وكانوا اخبث الكفرة - 00:00:36

وابغضهم اليه وانفسهم عنده لأنهم خلطوا بالكفر تمويها وتدعيسا وتزويرا وبالشرك استهزاء وخداعا ولذلك قال فيهم ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار وقد وصف حال الذين كفروا في ايتين - 00:01:03

وحال الذين نافقو في ثلاث عشر آية نعى عليهم فيها خبئتهم ومكرهم وفضحهم وسفههم ومن الناس من يقول امنا بالله وبالاليوم الآخر وما هم بمؤمنين ومن الناس من يقول امنا بالله وبالاليوم الآخر - 00:01:30

نزلت في المنافقين حين اظهروا كلمة الايمان واسروا الكفر فنفي الله سبحانه عنهم الايمان بقوله وما هم بمؤمنين فدل ان حقيقة الايمان ليس الاقرار فقط واصل ناس اناس حذفت همزته تخفيفا - 00:01:56

وحثها مع لام التعريف كاللازم لا يقال الاناس وسموا لظهورهم وانهم يؤنسون اي يبصرون كما سمي الجن لاتنانهم وكذا سمي الانسان بنسيانه وكذا لان الانسان يأنس بمثله فاشتقاقه من الانس ضد الوحشة - 00:02:23

بان الانسان مدني بالطبع كما قال ابن خلدون امنا بالله وبالاليوم الآخر قالوه على وجه النفاق خديعة للمسلمين واستهزاء بهم واروهم انهم مثلهم في الايمان الحقيقي وكان فعلهم خبئا اذا خبئ. وكفرا الى كفر - 00:02:58

والنفاق هو اظهار الخير واصرار الشر وهو انواع اعتقاديه وهو الذي يخرج صاحبه في النار وعملي وهو من اكبر الذنوب قال ابن جريج المنافق يخالف قوله فعله وسره على نيته - 00:03:26

ومدخله مخرجا ومشهدة مغيبة والنفاق اقبح الخصال فهو يجمع الكذب والجبن والمكيدة واذن الرأي والبلى وسوء السلوك والطمع واضاعة العمر وزوال الثقة وعداوة الاصحاب واضمحلال الفظيليا اما الايمان وهو الاعتقاد الجازم لثبت ما يعلم انه من الدين - 00:03:50

والايمان بان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره والايمان اعتقاد وقول وعمل يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية والايمان والاسلام هما الاصلان اللذان تبعث عنهما الخيرات وهما الحد الفاصل بين اهل الشقاء واهل الخير - 00:04:30

حدا لا يقبل تفاوته وحاصل معنى الايمان حصول الاعتقاد بما يجب اعتقاده وحاصل معنى الاسلام اظهار المرء انه اسلم نفسه باتباع الدين ودعوة الرسول واليوم الآخر هو اليوم الذي يبدأ بالبحث - 00:05:04

ولا ينقطع ابدا ويراد منه اليوم الذي يبدأ بالبعث وينتهي باستقرار اهل الجنة في النار والمنافقون اكدوا كلامهم نهيا للريبة وابعدا للتهمة. فنفي الله عنهم الايمان باوكل اللفاظ فقال - 00:05:27

وما هم بمؤمنين - 00:05:53